

العتبات الدينية في النجف وكربلاء في الوثائق العثمانية خلال القرن السادس عشر الميلادي

أ.م.د. ياسين شهاب شكري

كلية الآداب/ جامعة الكوفة

المقدمة:

يتناول البحث دراسة العتبات الدينية في النجف وكربلاء (الإمام علي في النجف والامامين الحسين والعباس في كربلاء) خلال القرن السادس عشر الميلادي في الوثائق العثمانية الصادرة آنذاك، والتي تناولت التفاصيل المتعلقة بها من قضايا إدارة واقتصادية واجتماعية. وقد أظهرت الوثائق مدى اهتمامات الدولة العثمانية بتلك الأماكن الدينية بحيث لم تفرض عليها أية إدارة حكومية مباشرة، وإنما اعتمدت على الزعامات المحلية من بعض الأسر العلوية. وتركزت التفاصيل في تلك الوثائق على بيان الأوقاف التابعة للعتبات في المدن الموجودة فيها وفي خارجها من أراضي وأملاك وبيوت ودكاكين. كما أولت اهتماما في بيان التفاصيل المتعلقة بالسكان المقيمين بالقرب من العتبات الدينية من حيث أسماء المحلات والأفراد المقيمين فيها من المتزوجين وغير المتزوجين من السادة الأشراف، ومن بقية الأفراد. كما تناول البحث ما جاء في الوثائق عن الموجودات داخل العتبات من الأشياء الثمينة، والهدايا، والمفروشات، والكتب الدينية، وغير ذلك. وقد توزع البحث في خمس فقرات هي (العتبات الدينية في النجف وكربلاء واهتمامات الحكومات بها، الوثائق العثمانية الخاصة بالعتبات الدينية، العتبة العلوية في النجف الأشرف، العتبتان الحسينية والعباسية في كربلاء، الأوقاف المشتركة للعتبات)، وعلى النحو الآتي:

أولاً: العتبات الدينية في النجف وكربلاء واهتمامات الحكومات بها:

ارتبطت مكانة مدينتي النجف وكربلاء بالأهمية الدينية نظرا لوجود مرقد آل البيت فيهما. إذ إن مدينة النجف الواقعة غرب الكوفة بمسافة ثمانية كيلومترات، حظيت بمكانة مميزة منذ استشهاد الإمام علي بن أبي طالب (ع) عام ٤٠هـ / ٦٦٠م، واكتشاف قبره بعد مدة من الزمان^(١). فتحول ذلك القبر الى مزار ديني يؤم اليه المسلمون من شتى الأصقاع، ومن ثم كمرکز لدراسة العلوم المرتبطة بالمذهب الجعفري (الاثني عشري) منذ منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. وقد نالت المدينة الاهتمام

والرعاية من لدن الحكام والأمراء الذين زاروها، خاصة من الحكام البويهيين والسلاجقة الذين أجروا على المرقد العلوي البناء والتعمير وقدموا الهدايا، فضلا عن توزيع الأموال على القائمين بخدمته والساكين بجواره.^(٦) أما بالنسبة لمدينة كربلاء فقد ارتبطت بقضية ثورة الإمام الحسين بن علي (ع) عام ٦١هـ/٦٨١م ، وأصبح قبره مزارا للمسلمين ونال الاهتمام ورعاية العديد من لدن العديد الحكام والأمراء والدول المتعاقبة.^(٧)

وفي القرن السادس عشر الميلادي أصبح العراق بمدنه المختلفة ومنها المدن الدينية محط تنافس وصراع بين القوتين الإسلاميتين آنذاك (الدولة الصفوية، والدولة العثمانية). وقد أخذ الصراع السياسي والعسكري بينهما طابعا دينيا (طائفيا) من خلال تبني الصفويين المذهب الجعفري (الاثني عشري) والدفاع عنه أمام تبني العثمانيين لزعامة العالم الاسلامي السني.^(٨) ومن هنا جاءت اهتمامات كلتا الدولتين بالأماكن الدينية كمحاولة من الطرفين الظهور بمظهر التدين والاهتمام الخاص بها.

سيطرت الدولة الصفوية على العراق في عهد الشاه اسماعيل الصفوي (١٥٢٤-١٥٠١م). وأولى الشاه اهتماما خاصا بمدن العتبات الدينية الشيعية من خلال قيامه بزيارتها لها بعد السيطرة على بغداد عام ١٥٠٨م ، وتقديمه للهدايا والأموال للمراقد ، وإصداره لأوامر بإجراء التعميرات عليها. وتشير المصادر بأنه وفي أثناء زيارته لمدينة النجف ومرقد الإمام علي فيها، وجد أن سكان المدينة والزائرين يعانون من قلة المياه الصالحة للشرب ، فأمر بإيصال المياه من نهر الفرات وعن طريق إعادة نهر قديم (نهر عطا الجويني) ، والذي سمي باسم (نهر الشاه) تيمنا به، بالرغم من أن المشروع لم يتم اكتماله.^(٩) كما قام بزيارة مدينة كربلاء وأمر بتذهيب حواشي ضريح المرقد الحسيني ، وأهدى أثني عشر قنديلا من الذهب ، وهي أول حالة إدخال للذهب في عمارة العتبات الدينية^(١٠) ، فضلا على قيام الشاه اسماعيل بتجريد حملة عسكرية قادها بنفسه ضد القبائل البدوية في غرب وجنوب العراق والتي كانت تتعرض في هجماتها للمسافرين وزوار العتبات الدينية.^(١١) وفي عهد ابنه الشاه طهماسب (١٥٢٤-١٥٧٦م) ، قام الأخير بزيارة المدينتين عام ١٥٣٠م وقدم الهدايا والأموال للعتبات فيهما، وأمر بحفر فرع آخر من نهر الفرات غرب الحلة لإيصال المياه الى النجف، والذي عرف فيما بعد بـ(الطهمازية).^(١٢) كما بذل جهودا في مجال

تعمير العتبة الحسينية في كربلاء من خلال ترميم اجزاء من المرقد واصلاحه وتوسيع الصحن وتجديد المنارة المعروفة بمنارة (العبد)^(١).

أما بالنسبة للدولة العثمانية، فإنه بعد سيطرة السلطان سليمان القانوني (١٥٦٦-١٥٢٠م) على بغداد عام ١٥٣٤م، جرى اهتمام ملحوظ بالأماكن الدينية. فالسلطان نفسه وأثناء مكوثه في بغداد طيلة أربعة أشهر قام بزيارة الكثير من الأماكن والمزارات الدينية، والتي بلغت حوالي تسع وستون موقعا. ^(١) وقد حاول السلطان المذكور الظهور بمظهر الذي لا يفرق بين تلك الاماكن سواء أكانت للشيعنة أو السنة، بخلاف ما أظهره الصفويون قبل ذلك. وكان نصيب العتبات الدينية في النجف وكربلاء كبيرا من تلك الزيارات من خلال قيام السلطان بزيارة كربلاء أولاً، قام خلالها بتوزيع الأموال والهدايا للمرقد الحسيني والقائمين عليه وكذلك السكان المجاورين. وأمر بإجراء التعمير لمرقد الإمام العباس بن علي (ع) ، وكذلك تحرير وتسجيل الأوقاف الموجودة فيه والمحافظة عليها.^(١١) وأهتم بتوفير سبل الراحة للسكان والزوار عبر إعادة إحياء نهر قديم كان قد انطمر بسبب الترسبات الطينية ، لغرض إيصال المياه إلى كربلاء ، وسمي ذلك النهر باسمه (النهر السليمانى) والمعروف حالياً بنهر (الحسينية).^(١٢) وبعد ذلك قام السلطان بزيارة مدينة النجف ومرقد الإمام علي (ع) ، حيث تشير الروايات بأنه ومع اقتراب موكب السلطان من المدينة ترجل عن فرسه وأخذ يمشي على قدميه إجلالا واحتراما لقدسيتها المدينة وصاحبها المدفون فيها.^(١٣) وقام بتوزيع الاموال والهدايا على المرقد العلوي والقائمين على إدارته وخدمته ، والفقراء والمحتاجين من السكان المجاورين ، فضلا عن وقف الأراضي والأملاك الزراعية للإنفاق على العتبات الدينية في النجف وكربلاء.^(١٤)

لقد اهتم العثمانيون بعد دخولهم العراق بمدن العتبات الدينية في النجف وكربلاء كمحاولة منهم لكسب ود السكان، ولم يفرضوا إدارة حكومية مباشرة عليها خلال القرن السادس عشر الميلادي، بالرغم من ارتباطها بالتنظيم الإداري لولاية بغداد. وقد تركوا أمر الإدارة الذاتية للمدينتين إلى بعض الأسر العلوية المحلية التي كانت تقوم بمهام زعامة نقابة (السادة العلويين). وهذه النقابة لها واجبات دينية واجتماعية تقوم بها مثل: إدارة المرقد الديني وتعيين السدنة والخدم له، وإمرة المدينة والدفاع عنها ضد الأخطار الخارجية

التي قد تتعرض لها من هجمات القبائل أقطاع الطرق واللصوص.^(١٥) فمدينة كربلاء أبقى العثمانيون المدينة تحت زعامة وإدارة أسرتين علويتين هما: (آل زحيك)^(١٦) ، و (آل فائز)^(١٧) طيلة القرن السادس عشر الميلادي.^(١٨) وقد لعبت شخصيات هامة من الاسرتين دورا مميزا في إدارة المدينة والنقابة وشؤون العتبتين الحسينية والعباسية مثل: السيد سلطان كمال الدين وابنه السيد اسماعيل من أسرة آل زحيك، والسيد يحيى شرف الدين من آل فائز .^(١٩)

أما مدينة النجف فكانت تدار خلال القرن السادس عشر الميلادي من قبل بعض الأسر العلوية مثل: أسرة (آل كمونة)^(٢٠). وقد أشارت بعض الوثائق العثمانية الواردة في دفتر طابو ولاية بغداد ذي الرقم (١٠٢٨) إلى زعيمها السيد حسين كمونة كنقيب للسادة العلويين، والمتولي لإدارة شؤون العتبة العلوية الدينية.^{٢١}

أصبحت مدينتا النجف وكربلاء خلال القرن السادس عشر الميلادي محط اهتمام ورعاية من قبل العثمانيين كمحاولة منهم الظهور بمظهر الراعي للأماكن الدينية أمام السكان المحليين. وقد شهدت المدينتان حالة من الاقدام على الزيارة من قبل المسلمين ومن مختلف المناطق القريبة والبعيدة. كما وفرت حالة الأمن والازدهار على زيادة السكان المقيمين فيها، فضلا عن تزايد النشاط الاقتصادي المتمثل في حركة التجارة والأسواق. وقد تناولت الوثائق العثمانية التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالسكان المقيمين والمحلات التي يقيمون فيها، والعتبات الدينية والقائمين عليها وما فيها من موجودات، والأوقاف من الأراضي والأموال التابعة لها سواء داخل المدينتين أو خارجها. وهذا ما سنتناوله في هذا البحث.

ثانيا: الوثائق العثمانية الخاصة بالعتبات الدينية:

اهتمت الدولة العثمانية ومنذ وقت مبكر في توثيق التفاصيل المتعلقة بإدارتها المختلفة، ومنها الإدارات الموجودة في الولايات التابعة لها، وكذلك فيما تعلق بشؤون الرعايا من السكان والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بهم. وقد تم تدوين ذلك كله في سجلات تم حفظها في العديد من دور الأرشيف والمديريات والمكتبات الخاصة. ويعد الأرشيف العثماني الموجود في استانبول والمسماة (أرشيف رئاسة الوزراء العثماني) (Başbakanlık Oşmanli Arşivlar) ، من أهم دور الأرشيف تلك من حيث

أعداد السجلات والوثائق، تصل إلى ما يقرب من مائة وخمسون مليون وثيقة ، ويمكنها أن تشكل - برأي أحد الباحثين - مساحة ثلاثين كيلومترا من الرفوف.^(٢٢) وهذه الوثائق بعضها مصنفة وبعضها ما زالت غير مصنفة. والتصنيفات جاءت بعناوين معينة مثل: (الباب الآصفي) ، و(الدفتر الخاقاني) ، و(الدفتر خانه اميري) ، و(دفاتر رؤوس الأقسام) ، و(دفاتر المالية) ، و(دفاتر مهمة)... الخ.^(٢٣) وبالنسبة للعراق، فإنه ومنذ سيطرة العثمانيين على بغداد عام ١٥٣٤م ، أصبحت ولاياته ومدنه والإدارات الموجودة فيها مادة للتوثيق من خلال السجلات العثمانية. ولإشارة إلى أهمية ذلك ، فإن السلطان سليمان القانوني وأثناء مكوثه في بغداد أمر بإجراء مسح عام لكافة الأراضي والاملاك ، وما يتعلق بالسكان وأنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية ، وتدوين في سجلات لغرض الاستفادة منها في وضع أسس تنظيمية جديدة للإدارة والنظم والضرائب.^(٢٤) ويبدو أن تلك العملية استغرقت سنوات عديدة ولم تستطع خلالها الإدارات العثمانية من إجراء المسح الشامل . وقد ورد ذلك في مستهل دفتر تحرير الطابو العثماني ذي الرقم ١٠٢٨ من دون تحديد السنة، عبر الإشارة بأن هذا الدفتر جاء بناءً على أوامر السلطان الأعظم.^(٢٥)

لقد نالت الأماكن الدينية في العراق وتحديدًا العتبات الدينية أهمية خاصة في التوثيق الدقيق لها من خلال إجراء الإحصاء والتسجيل لكل ما يتعلق بالعتبات وموجوداتها، والسكان المجاورين لها، والأوقاف الموقوفة لصالحها. ويعد الدفتر الخاص بالأوقاف ذي الرقم ٣٨٦ والصادر في عهد السلطان سليمان القانوني من دون تحديد سنة الإصدار، من أهم تلك السجلات التوثيقية آنذاك. وهو يقع ضمن تصنيف الباب الآصفي المسماة (الدفتر الخانه - أميري دفتر تحرير) DEFTER HANE-IAMIRE TAHRIR (DEFTERi) ، وبالرمز المختص للكود (DEF.TD) ، حيث يتألف الدفتر من مئتي وست وستين صفحة بقياس ٤٧ X ١٦ سم.^(٢٦) وهو يتناول الأوقاف الموجودة في العديد من مدن ومناطق العراق ، ومنها الأوقاف التابعة للعتبات الدينية في النجف وكربلاء تحت عنوان: (أوقاف حضرت علي و حضرت امام حسين و حضرت امام عباس رضي الله عنهم المشهور بعتبات عاليات).^(٢٧) وقد غطت هذه الاوقاف جزءا كبيرا من صفحات الدفتر وفي أكثر من مكان ، بحيث أنها تجاوزت ثمانين صفحة منها.

غير أن التفاصيل الواردة فيها تكاد تكون مقتصرة على الأسماء والعناوين والأرقام دون أن تكون هناك معلومات تفصيلية لأحوال أو الوقائع. كما أن المحررين (الكتاب) العثمانيين استخدموا الخط العثماني القديم المعروف بـ (سياقت)، وهو خط يصعب قراءته دون وسائل مساعدة، فضلا عن أن اللغة المستخدمة فيها هي التركية القديمة الممتزجة بالمصطلحات العربية والفارسية. ومن الجدير بالذكر هنا أن المحررين العثمانيين اعتمدوا على ما فهموه من السكان المحليين لبعض التفاصيل المتعلقة بالأسماء والمعلومات.

إن أهمية هذه الوثائق العثمانية تكمن في قيمتها العلمية التاريخية من حيث أنها تمثل أقدم الوثائق الرسمية التي وصلت إلينا عن العتبات الدينية خلال القرن السادس عشر الميلادي، والتي يمكن الاستفادة منها في دراسة تاريخ تلك الأماكن وأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية. ولتلك الوثائق أهمية خاصة تتعلق بالعتبات نفسها من حيث كونها مستندات رسمية قانونية يتم الاستناد إليها في البحث والنقضي عن الأملاك والأوقاف الخاصة بها، والتي تم فقدها وتغيير ملكيتها إلى جهات وأفراد بسبب تقادم الزمن وتغيير الأنظمة والحكومات والإدارات التابعة لها.

وهذا البحث يعتمد على دراسة هذه الوثائق الخاصة بالعتبات الدينية في النجف وكربلاء على اعتبار أن الوثائق تناولتها معا أحيانا، وفصلت بينها في أحيان أخرى، مع وجود أوقاف مشتركة للعتبات، خاصة ما تعلق منها بالأراضي والأملاك.

ثالثا: العتبة العلوية في النجف الأشرف:

ابتدأت الوثائق الخاصة بالعتبات الدينية في تناول العتبة العلوية في النجف من خلال العنوان الرئيسي (نفس مشهد موقع حضرت علي كرم الله وجهه المعروف بغروية). والملاحظ أنها استخدمت العناوين المتعارف عليها حتى الوقت الحاضر مثل: (مشهد) والتي تعني من شهد أو حضر (أي مكان حضور الناس وتجمعهم)، والتسمية أصبحت مرادفة للمرقد العلوي ولمدينة النجف.^(٢٨) أما مصطلح (الغروية) أو الغري ، فهي تعني الحسن من كل شيء، وهما بالأساس بناءان كانا بظهر الكوفة تم إنشاؤهما من قبل بعض ملوك المناذرة قبل الإسلام، وعرفت كإحدى المسميات التي كانت تطلق على النجف. (٢٩) أما

التفاصيل الواردة في الوثائق فيمكن تصنيفها إلى قسمين: السكان المجاورين للعتبة، وأوقاف العتبة وموجوداتها، وعلى النحو التالي:-

١-السكان المجاورين: أشارت الوثائق إلى وجود أربع محلات (أحياء) سكنية مجاورة للعتبة يقطنها سكان مصنفين إلى صنفين: (السادة الأشراف)، وبقية الجماعات من الناس (العوام)، مع جود مختار (كتحدا) لكل محلة. وشملت التفاصيل أسماء الأشخاص من الذكور البالغين فقط من المتزوجين (مزوج) وغير المتزوجين (محرر)، دون النساء والأطفال.^(٣٠) وربما كان ذلك مرده لاعتبارات تتعلق بفرض ضريبة الرأس على الذكور البالغين فقط ، فضلا عن الالتزام بالقيم والعادات الاجتماعية التي تمنع الأفراد من ذكر النساء وأسمائهن.

والملاحظ على تلك الأسماء أيضا أنها كانت تختلف في التدوين. فأحيانا يذكر فلان ولد فلان، أو فلان الفلاني، أو فلان ويضاف إليه لقب المهنة أو الحرفة التي يمارسها، أو فلان ويضاف إليه لقب المدينة التي ينتسب إليها خاصة بالنسب لغير العراقيين من الفرس وغيرهم.^(٣١) أما الألقاب الخاصة بالقبيلة والعشيرة فتكاد تكون معدومة في تلك الأسماء. والجدول التالي يوضح أسماء المحلات وسكانها، دون الإشارة إلى تاريخ إجراء هذا الإحصاء.

جدول رقم (١) المحلات المجاورة للعتبة العلوية والسكان القاطنين فيها من الذكور البالغين^(٣٢)

المحلة	السادة الأشراف		المجموع	بقية السكان		المجموع	مجموع سكان المحلة
	متزوج	غيرمتزو		متزوج	غيرمتزوج		
البراق	٥٩	٣٨	٩٧	٣٢٧	١٦٧	٤٩٤	٥٩١
المشراق	٢٤	٧	٣١	٥٠٤	٢٨٠	٧٨٤	٨١٥
الشيخ ابراهيم وسيد	٣٢	٨	٤٠	٢٥٨	١٢٥	٣٨٣	٤٢٣

							فضل الله (العمارة حاليا)
٢٨٠	٢٤٨	٨٣	١٦٥	٣٢	٨	٢٤	الحطيش (الحويش حاليا)
٢١٠٩	١٩٠٩	٦٥٥	١٢٥٤	٢٠٠	٦١	١٣٩	المجموع النهائي

إن الملاحظات الأساسية على الجدول الوارد ذكره أعلاه، هو أن مجموع أعداد السكان من الذكور البالغين قد بلغ (٢،١٠٩) نسمة. وإذا ما أضفنا إلى هؤلاء أعداد النساء والأطفال وغير المسجلين فقد تصل أعداد سكان النجف آنذاك بحدود (٦-٧) آلاف نسمة تقريبا، بالرغم من صغر حجم المساحة التي كانوا يشغلونها للمنطقة المجاورة للمرقد العلوي، والتي تعرف حاليا بـ (المدينة القديمة). ويضاف إلى هؤلاء السكان من غير المقيمين من الزوار القادمين من المناطق القريبة والبعيدة سنويا. وهي تعكس بذلك مظهر من مظاهر الاستقرار الاجتماعي والازدهار الاقتصادي خلال القرن السادس عشر الميلادي. ومن جهة أخرى، فإن الجدول قد أظهر أن نسبة السادة الأشراف إلى بقية السكان بلغت حوالي ٩،٤٨% ، في حين أن نسبة بقية السكان كانت ٩٠،٥١%. كما أن عدد السكان المتزوجين قد بلغ ثلثي عدد السكان (١،٣٩٣) فرد أي بنسبة أكثر من ٦٦% ، وغير المتزوجين ثلث عدد السكان (٧١٦) فرد أي بنسبة ٣٣،٩٤%. وبذلك يمكن القول أن النسب المذكورة تعكس الحالة الطبيعية للمجتمع النجفي آنذاك.

٢- **المرقد العلوي:** أشارت الوثائق إلى وجود سوق كبير مجاور للعتبة ضم (١٢٤) دكاناً بأسماء أفراد، بلغ مجموع وارداته لسنتين متتاليتين ما مقداره (٢١،٤٧٧) (أقجة^(٣٣)).^(٣٤) ومن الجدير بالذكر هنا أن الوثائق لم تشر إلى عائدة ملكية المحلات في السوق ، وبيان الجهات المستفيدة من وارداتها.

أما بالنسبة للواردات والأوقاف التابعة للمرقد، فقد ضمت مقاطعة الأصباغ (بويه خانة)، وحمامين أحدهما قديم والآخر جديد، ومعصرة ، والواردات المستحصلة من رسم العروس (الزواج) ، وطوي الحديد، ودفن الموتى ، والندورات.^(٣٥) وكذلك كانت هناك بيوت (خانة) تابعة للمرقد وعددها (٢٥) بيتا ، والتي بلغت وارداتها لمدة سنتين متتاليتين (١،١٤٩) أقجة. وقد تراوحت قيمة الإيجارات بين (١٠) أقجة ، و (١٢٠)

أقجة بحسب الموقع والمساحة، بحيث أن معدل الإيجارات للبيت الواحد من تلك البيوت كان مقداره (٤٥،٩٦) أقجة. (٣٦)

وأما إدارة العتبة، فقد أشارت الوثائق إلى أسماء المتولين والقائمين على الخدمة. فالمتولي الشرعي للعتبة أو السادن هو السيد (حسين بن السيد نصر الدين كموه)، ويساعده في الإدارة أحد عشر مسؤولاً. والقائمون على الخدمة ينقسمون إلى ما يلي:

- ١٨ فرداً من جماعة الحفاظ.
- ١٥ فرداً من جماعة الحراس.
- ٨ أفراد من جماعة التعمير.
- ٩ أفراد جماعة الفرش والكسوة.
- ١٣ فرد من جماعة خدمة المطبخ.
- ١٠ أفراد من جماعة الوقود والخبازين.
- ٥ أفراد من جماعة السقاية.
- ٩ أفراد من جماعة البوابين. (٣٧)

أما الموجودات داخل العتبة، فقد جاءت بعنوان: (استانه ي روضه ي حضرت امام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه). ولم يتم تدوينها بشكل منتظم من قبل الكتاب المحررين من حيث يتم ذكر نوع معين في أكثر من موضع. وقد ضمت المواد التالية:

- مصاحف قرآنية عدد (٣١) مصحفاً كاملاً أو بأجزاء، جرى وصفها بشكل دقيق من حيث نوع الجلد والكتابة ونوع الخط مثل: (مصحف جلد مرصع قطع نصف كاغد سمرقندي خط نسخ).
- قناديل من الذهب عدد (٣) وزنها ٢،٩٩٢ مثقال .
- قناديل مطلية بالفضة عددها ١٤٨ قنديل وزنها ٢٥ و٤٨٣ مثقال.
- صناديق كبيرة فاخرة عدد (٤) ، وصناديق أخرى متعددة ومختلفة الأحجام.
- سجاد فاخر عدد (١٨) متعدد الأطوال والأنواع .
- ستائر أقمشة عدد (٥٣) متعددة ومتنوعة مع ذكر اطوالها (بالذراع) ومواصفاتها وألوانها.

- شمعدان عدد (٥) ، وكراسي عدد (٦) ، وعدد من الفوانيس.
- موقوفات من أشخاص من الفوانيس والستائر والسجاد .
- هدايا من السيوف والخناجر والدروع .
- مواد التعمير والبناء. (٣٨)
- مكتبة المرقد العلوي. وقد ضمت مجموعة من الكتب المتنوعة في مجالات تفسير القرآن ومعانيه، والقواميس، والتصوف، والتاريخ، وعلم الأصول، والفقه، والفلسفة، وعلم الصرف، والمواعظ، وعلم الطب، وعلم الكلام، والادب. (٣٩)

رابعاً: العتبتان الحسينية والعباسية في كربلاء:

١- السكان المجاورين: تناولت الوثائق السكان المقيمين بجوار العتبتين الحسينية والعباسية بعنوان مشترك هو: (نفس مشهد امام حسين رضي الله عنه المشهور بـ حايديه). والحايرية أو الحائر يعني المتحير وهو المكان المطمئن الوسط المرتفع الاطراف الذي يكون فيه الماء. وهذه التسمية قديمة تشير بعض الروايات بأنها تعود لفترة ما قبل الإسلام، والروايات الأخرى ترى بأنها مرتبطة بحادثة تاريخية جرت في عهد المتوكل العباسي (٢٤٧-٢٣٢هـ) عندما أصدر أوامره بهدم قبر الحسين وحرث الأرض وإجراء الماء عليه لكي يضيع مكانه، وعندما وصل الماء قرب القبر توقف دون أن يغمره أي (حار الماء). ومن هنا عرف المرقد الحسيني وما يجاوره حتى الوقت الحاضر بـ (الحائر الحسيني). (٤٠)

لقد أشارت الوثائق إلى أسماء المحلات المجاورة والسكان المقيمين فيها من الذكور البالغين مع تصنيفهم إلى: (السادة الأشراف) و (بقية الجماعات من الناس)، مثلما ورد بالنسبة للسكان المجاورين للعتبة العلوية في النجف والمار ذكرها سابقاً. غير أنه من المناسب الإشارة بأن المحلات في النجف كان لها مختارين (كتخدا)، في حين خلت محلات كربلاء من ذلك دون معرفة الأسباب. والجدول التالي يوضح أسماء المحلات وأعداد السكان .

جدول رقم (٢) المحلات المجاورة للعتبتين الحسينية والعباسية والسكان الفاطنين فيها من الذكور البالغين^(٤١)

المحلة	السادة الأشراف		المجموع	بقية السكان		المجموع	مجموع سكان المحلة
	متزوج	غير متزوج		متزوج	غير متزوج		
آل ضحيك (آل زحيك) (محلة باب النجف وباب الخان وجزء من المخلاف حالياً)	٢٦	١٧	٤٣	٢٥٤	٢٦	٢٨٠	٣٢٣
آل فائض (آل فائز) (باب السلامة ، والجزء الشرقي من باب الطاق حالياً)	٤٨	٧	٥٥	٢٤٧	٣٩	٢٨٦	٣٤١
آل عيسى (المخيم حالياً)	١٢	٢	١٤	٢٣	٣	٢٦	٤٠
جماعات صفوية (إيرانية) مجاورة للعتبة العباسية	—	—	—	١١	١	١٢	١٢
جماعة مجاورين بالقرب من خان غازي خان	—	—	—	—	—	*٦	٦

جماعة دروايش (صوفية) في تكية موميز دده	—	—	—	—	—	—	—
المجموع النهائي	٨٦	٢٦	١١٢	٥٤٥	٦٩	٦٢٢	٧٣٤

ومن خلال الجدول أعلاه، فإن أعداد السكان المجاورين من الذكور البالغين بلغ (٧٣٤) فرد. وإذا ما أضفنا إليهم النساء والأطفال وغير المسجلين، فإن الأعداد قد تصل إلى ما بين (٢٥٠٠ - ٣٠٠٠) نسمة، أما بالنسبة إلى التفاصيل الأخرى الواردة في الجدول، فإن الأرقام بينت لنا أن نسبة (السادة الأشراف) من الذكور البالغين كانت بحدود ١٥،٢٦% من مجموع السكان، وغير السادة من بقية السكان ٨٤،٧٤% من مجموع السكان. والسادة بالدرجة الأساس كانوا من الأسرتين العلويتين المار ذكرهما سابقا (آل زحيك ، وآل فائز) ، واللذان كانتا تتنافسان على إدارة العتبتين الدينيتين الحسينية والعباسية، وتنظيم شؤون المدينة ، فضلا عن زعامة نقابة السادة العلويين.^(٤٢)

٢-أوقاف العتبة الحسينية: تناولت الوثائق في بادئ الأمر الأوقاف المجاورة والتابعة للعتبة الحسينية من حيث الواردات المالية. فأشارت إلى وجود حمام، ومصبغة، ومعصرة ، فضلا عن واردات الدفن الذي كان يتم في المرقد. حيث بلغت مجموع وارداتها جميعا (٢٨،٦٣٠) أقة.^(٤٣) أما الموجودات داخل العتبة، والتي جاءت في مكان آخر بعنوان: (مفصل استان استانه ي حضرت امام حسين رضي الله عنه)، فقد شملت الأمور التالية:

- مصاحف قرآنية عدد (٦١) كاملة أو بأجزاء تم الإشارة إلى إحداها بأنها مصحف بخط الإمام علي بن أبي طالب(ع). والمصاحف الأخرى تم وصفها من حيث الجلد والنوع والخط، مع الإشارة للبعض منها بكلمة (تحقيق) ، والبعض الآخر (مترجم).^(٤٤)
- قناديل مطلية بالذهب عدد (٦) وزنها (٢،٨٦٨) مثقال.
- قناديل مطلية بالفضة عدد (٧٨) وزنها (٣٧٦٧٥) درهم.
- شمعدان ذهب عدد (١) وزنه (٢٣٥) مثقال ، وشمعدان فضة عدد(٩) وزنه (٥٦٠٨٢) درهم.
- صناديق متعددة ومتنوعة قسم منها مطلية ومرصعة بالأحجار الكريمة.

- أحجار كريمة: (١٣١٠) قطعة من الياقوت، (٢١٢) من اللؤلؤ، (٢٣) قطعة من الزمرد، (١٠٣) قطعة من الماس، (٤٨٢) قطعة من الفيروز
- مفروشات السجاد وبأنواع وقياسات مختلفة.
- ستائر وأقمشة متعددة من القطن والكتان والحرير ، ومتنوعة من حيث الأنواع والأطوال.
- هدايا من المصاحف عدد (٨٣) كامل أو بأجزاء.
- هدايا من السيوف والخنجر والدروع .
- فوانيس متنوعة كهدايا ، أو وقف للمرقد الحسيني .
- ثريا عدد (١٢) وبأحجام وأنواع مختلفة.
- مواد للبناء والتعمير .
- المكتبة: كتب في مجال التفسير ، والمواعظ ، وعلم الكلام ، وعلم الأصول ، والمنطق.^(٤٥)
- ٣-أوقاف العتبة العباسية: جاءت الأوقاف والموجودات التابعة لمرقد الإمام العباس بن علي بن أبي طالب(ع) بعنوان: (نفس استان استانه ي حضرت امام عباس رضي الله عنه) ، وضمت ما يلي:-
- كميات من الذهب والفضة الموجود في المرقد بوزن (٣٧٩٤) مثقال و (٥٦٩٤) درهم . وتشمل قناديل نقية مطلية بالذهب عدد (١٥) ، وشمعدان نقي عدد(١) ، وصندوق القبر ، وصندوق مرصع .
- واردات النذور لمدة سنتين (٢٠٠٠) أفجة.
- شمعدان مختلفة الأنواع عدد(٥) كبيرة ، و (٣) متوسطة ، و (٥) صغيرة.
- صناديق مختلفة الأحجام ومتنوعة.
- مفروشات متعددة ومتنوعة من القطن والكتان.
- سجاد بأحجام مختلفة ومتنوعة.
- فوانيس متعددة.
- أقمشة وستائر مختلفة الأطوال.
- هدايا شمعدان عدد (١٤) .

- شموع عدد (٨٠) .

- أعلام ، وكراسي ، وقدر ، وأوني ، ومشاعل.(٤٦)

خامسا: الأوقاف المشتركة للعتبات:

لم تقتصر الاوقاف التابعة للعتبات الدينية في النجف وكربلاء على ما هو قائم داخل العتبات أو ما يجاورها في المدينة، وإنما امتدت نحو مناطق خارج المدينتين وتحديدا في مناطق غرب وجنوب غرب مدينة الحلة وفي داخلها. وهذه الأوقاف شملت ما يلي:-

١-الأراضي والقرى الزراعية في نهر النجف: وهي الأوقاف من الأراضي والمناطق الزراعية، والتي تم تثبيتها من قبل الشاه اسماعيل الصفوي وابنه الشاه طهماسب، عندما أمرا بحفر نهر من الفرات غرب الحلة لإيصال المياه إلى النجف. وكذلك ما أوقفه السلطان العثماني سليمان القانوني من الأراضي الزراعية لصالح العتبات في النجف وكربلاء وكما مر بنا سابقا. وقد ضم نهر النجف العشرات من القرى الزراعية والأراضي الواقعة على الضفتين، تمت الإشارة إلى البعض منها كأوقاف تابعة للعتبات بعنوان: (أوقاف عتبات عاليات) ومن دون تحديد نسبة الرسوم وآلية الاحتساب والجباية ، وجهة جمع الواردات ، وجهة الإنفاق، وآلية التوزيع على العتبات.

وأما بالنسبة للتفاصيل الواردة فيها، فقد شملت أسماء المزارعين القاطنين في كل قرية من الذكور البالغين ، وبيان مقدار الحاصلات من المحاصيل الزراعية من الحنطة والشعير والدخن والتمور والذرة ، و بعض الحيوانات كالأغنام والماعز والأبقار، فضلا عن بعض الرسوم الملحقة مثل: (رسم العروس)، و (رسم حق الشيخ). والجدول أدناه يوضح أسماء القرى ووارداتها السنوية:

جدول رقم (٣) الأوقاف من القرى الزراعية في نهر النجف ووارداتها السنوية بـ(الأقجة)^(٤٧)

مقدار الواردات السنوية بـ (الأقجة)	الفلاحون			القرية أو المنطقة الزراعية
	المجموع	غير متزوج	متزوج	
٢٠,٠٧٧	١٥	—	١٥	قرية كفل العليا
٩,٦٨٧	٧	—	٧	قرية كفل السفلى
٣٠,٧٣٩	٢٢	—	٢٢	قرية سور سلطان
١٩,١٩٤	١٠٦	٤	١٠٢	قرية كلما الشرقي
٢١,٧٨٠	١٢	٣	٩	المرتضوية شرق النهر
١٦,٧٠٧	٩	٣	٦	قرية الإمامية
١,٩١٧	٢٥	٢	٢٣	قرية المهديّة
١٦,٢٧٨	١٣	٤	٩	قرية سهيده
٩,٩٩٠	٣٣	١٢	٢١	جهينة ظوايد
٢٠,٢٨١	٥٠	١	٤٩	قرية أويس العليا
١٧,٥٥١	١٣	٢	١١	قرية أويس
٣,١٤١	٢٨	٣	٢٥	قرية جويبه
٩,٩٣٧ (نصفه وقف للعتبات)	٢١	١	٢٠	قرية الحيدرية
٣٢,٨٣٦	٥	—	٥	قرية الجهانية القديمة
٣٢,٨٣٦	١٧	٢	١٥	قرية الخاتونية
١,٨٩٦	١٤	٢	١٢	قرية المحمودية
٨,٧١٣ (نصفه وقف للعتبات)	٢١	٢	١٩	قرية الاميرية
١,٣٢٢	٢٧	٢	٢٥	قرية جوبة السلطانية
٤,٣٢٣	٥	—	٥	قرية الإبراهيمية القديمة

والملاحظ على الجدول أن أقيام الواردات لم تكن تتناسب مع حجم القرية، أو أعداد الفلاحين القاطنين فيها، وإنما لحجم الأراضي وأنواع المحاصيل وكميات الانتاج. كما أن بعض أقيام الواردات جاءت متطابقة بين بعض القرى مثل: قرية (الخاتونية) التي جاءت مطابقة في التفاصيل المتعلقة بكميات الانتاج وأقيامها ومبالغ الرسوم، لما هو محرر لقرية (الجهانية القديمة). ومن المستبعد أن يكون ذلك صحيحاً، وإنما هو خطأ وقع وفيه الموظفون الكتاب .

٢-الأوقاف المشتركة داخل مدينة الحلة: وتمت الإشارة إليها تحت عنوان (نفس حله ونواحي حله ده امام حسين وامام علي وامام عباس حضرتلرينه متعلق اولان اوقافدر). أي الأوقاف الخاصة بالإمام الحسين والإمام علي والإمام العباس في الحلة ونواحيها . وقد شملت عدد من البيوت والدكاكين والأراضي التي أوقفها أصحابها بأسماء الإمام الحسين والإمام علي والإمام العباس (عليهم السلام) في بعض أحياء الحلة القديمة، وخاصة في (محلة الجامعين)^(٤٨) ، و (محلة الأكراد)^(٤٩) ولم تشر الوثائق إلى آلية جمع الإيرادات وكيفية التصرف بها. ويبدو أنها تتم حسب وصية الواقف والمتولي على الوقف. وهذه الأوقاف هي:

- أ- أوقاف خاصة للإمام علي بن أبي طالب (ع): وتضم عدد من البيوت والخانات والدكاكين وعقر الأراضي في محلي الجامعين والأكراد، بلغت إيراداتها لسنتين ما مقداره (٢،٣٥٠) أقة.^(٥٠)
- ب- أوقاف خاصة للإمام الحسين بن علي (ع): وضمت عدد من البيوت والدكاكين وعقر الأراضي في محلي الجامعين والأكراد بلغت إيراداتها لمدة سنتين (٦،٥٥٢) أقة.^(٥١)
- ت- أوقاف خاصة للإمام العباس: وضمت عدد من البيوت وعقر الأراضي والدكاكين في محلات الجامعين، والأكراد، وملح، وحجي علي، بلغت إيراداتها لمدة سنتين (٢٠،٠٨٠) أقة.^(٥٢)

النتائج: من خلال دراستنا لموضوع البحث تبين لنا النتائج التالية:

- ١- اهتمام العثمانيين ومن أعلى مستويات الدولة في الرعاية للعتبات الدينية، وخاصة في النجف وكربلاء نظراً لمكانتهما عند المسلمين، ومحاولتهم الظهور بمظهر التدين والتسامح لجميع الأماكن والطوائف الدينية، رغبة منهم في كسب ود السكان المحليين.

٢- عدم فرض السلطات العثمانية لأي نوع من الإدارة الحكومية المباشرة على مدينتي النجف وكربلاء خلال القرن السادس عشر الميلادي، نظرا للمكانة الدينية وقديسية العتبات فيهما. وقد ترك أمر الإدارة فيهما إلى الزعامات المحلية من الأسر العلوية.

٣- الوثائق الخاصة بالعتبات الدينية ركزت على تدوين التفاصيل المتعلقة بها من إدارة وموجودات وأوقاف داخل المدن وخارجها، فضلا عن بيان السكان المجاورين وأعداهم والمحلات التي يقطنون بها. وقد يكون ذلك لدواع أمنية تطلبت معرفة أعدادهم وبعض التفاصيل القليلة عن حياتهم.

٤- أظهرت الوثائق أن مدينة النجف كانت أكثر نشاطا من مدينة كربلاء من خلال أعداد السكان المقيمين، ونشاط الأسواق، والأوقاف الموجودة داخل العتبات. والسبب هو الطبيعة الجغرافية والموقع، فضلا عن وجود المرجعية الدينية والحوزة العلمية في النجف الأشرف آنذاك.

٥- في ضوء الإحصاءات التي بينتها الوثائق العثمانية، فإنه يمكن القول بأن مدن العتبات الدينية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة شهدت نوعا من الاستقرار الاجتماعي والازدهار الاقتصادي آنذاك.

٦- بينت الوثائق أن العتبات الدينية في النجف وكربلاء كانت لها الكثير من الأوقاف التابعة لها من أراضي وأملاك وخانات وبيوت ودكاكين، وتحديدًا في مدينة الحلة والمناطق الواقعة إلى الغرب والجنوب الغربي منها. وهذا يتطابق مع ما ورد في كثير من المصادر والمراجع التي تناولت هذا الجانب من البحث.

٧- الوثائق العثمانية ذات قيمة تاريخية هامة في بيان الأحوال الإدارية والاقتصادية والاجتماعية لمدينتي النجف وكربلاء، فضلا عن أهميتها القانونية في الاستفادة منها في التحري والبحث عن الأوقاف التابعة للعتبات الدينية، والتي تغيرت ملكياتها عبر الفترات التاريخية اللاحقة.

الهوامش:

١ محمد جواد فخر الدين، تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي، ط١، (بيروت: دار الرافدين للطباعة، ٢٠٠٥)، ص١٨٦.

٢ حسن الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، ط١، (قم: المكتبة الحيدرية، ١٤٢٧هـ)، ج١، ص ٣١٨-٣٢٩، ص٣٤٨-٣٤٩.

- ٣ عبد الجواد الكلبدار، تاريخ كربلاء وحائز الحسين عليه السلام، (بغداد: دار المعارف، ١٣٦٨هـ)، ص ١٥١ وما يليها.
- ٤ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ط ١، (قم: مطبعة امير، ١٣٧١-١٤١٣)، ج ١، ص ١٢-١٣.
- ٥ جعفر باقر آل محبوبية، ماضي النجف وحاضرها، ط ٢، (بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٦)، ج ١، ص ١٩١-١٩٢.
- ٦ جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٩٨٧)، ج ٨، ص ٦٣.
- ٧ يوسف كركوش الحلبي، تاريخ الحلة، ط ١، (النجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م)، القسم الأول الحياة السياسية، ص ١٣٤.
- ٨ آل محبوبية، المصدر نفسه، ص ١٩٢.
- ٩ محمد جواد مغنية، دول الشيعة في التاريخ، (النجف: مطابع النعمان، ١٩٦٥)، ص ١٢٧.
- ١٠ أشار الرحالة التركي (نصوح المطراقي) المرافق لحملة السلطان سليمان على بغداد إلى تلك الاماكن الدينية وأرخ لها بالأيام والأشهر. للتفاصيل ينظر: فاضل مهدي بيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية النصف الأول من القرن ١٠هـ/١٦ م، تقديم خالد آر، (استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، ٢٠١٠)، ص ٣٥٦-٣٥٩.
- ١١ ((الانترنت))، شبكة الكفيل العالمية، مادة (تاريخ العتبة)، www.alkafeel.net
- ١٢ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، (بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٤٩)، ج ٤، ص ٣٦-٣٧.
- ١٣ الوردي، المصدر نفسه، ص ٥٤.
- ١٤ ياسين شهاب شكري، ولاية بغداد: ١٥٣٤-١٦٢٣ دراسة في أوضاعها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية، (طروحة دكتوراه)، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠١١)، ص ٣٤.
- ١٥ الحكيم، المصدر نفسه، ص ٢٤١.
- ١٦ آل زحبيك: أسرة علوية عريقة استوطنت كربلاء منذ امد بعيد، ويعود نسبها إلى الحسين القطعي بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابي طالب(ع). وهذه الأسرة تنقسم إلى بيوتات عديدة مثل: بنو المرتضى، وبيت عبد الله الحائر، وآل الحسين القطعي، وغيرهم. للتفاصيل ينظر: عبد القادر سلطان، تاريخ وبيوتات آل البيت في بلاد الرافدين، ط ١، (بيروت: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ص ٢٩٦-٢٩٧.
- ١٧ آل فائز: وهم من الأسر الموسوية القديمة في كربلاء ن ويرتقي نسبهم إلى السيد ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم (ع). وقد تفرعت الاسرة إلى العديد من البيوتات والأفخاذ مثل: آل سيد امين، وآل تاجر، وآل ضياء، وآل نصر الله، وآخرون. المصدر نفسه، ص ٣٠٦-٣١٤.

- ١٨ عماد عبد السلام رؤوف، الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة ، (بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٢) ، ص ٣٥٥-٣٥٩.
- ١٩ ابراهيم شمس الدين القزويني الحائري، البيوتات العلوية في كربلاء، (كربلاء : د. م ، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م) ، ج٢، ص ٩-١٠.
- ٢٠ آل كمونة: أسرة علوية عريقة يعود نسبها إلى عبيد الله الأعرج بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع). وأصل التسمية بنو (كمكة) ثم حرف اللفظ إلى كمونه، واشتهروا بها. وقد تولت هذه الأسرة النقابة العلوية في النجف وإمارة الحج مع الاحتفاظ بقوة عسكرية لحماية الحجاج وفرض السيطرة على المناطق المجاورة للمدينة. الحكيم، المصدر نفسه ، ج٢، ص ٢٧٥-٢٨٠. رؤوف ، المصدر نفسه ، ص ٣٣٧-٣٣٨.
- 2001/1 Başbakanlık Oşmanlı Arşivlar , TAPU TAHRİR DEFTERİ , No: 1028 , S.5.
- ٢٢ عصام كمال خليفة ، (لبنان في ارشيف رئاسة الوزراء باستنبول) ، مجلة الوثائق العربية ، العدد ٢٢ ، (الجزائر: ٢٠٠٤) ، ص ١٠١
- ٢٣ للتفاصيل عن الارشيف العثماني وتصنيفاته ينظر: نجاتي اقطاش وعصمت بينارق، الارشيف العثماني ، ترجمة صالح سعادوي ، (استانبول: مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ، عمان مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية ، ١٩٨٦).
- ٢٤ شكري ، المصدر نفسه ، ص ٣٣.
- 25 TAPU TAHRİR DEFTERİ , No: 1028 , S.2.
- 26 Başbakanlık Oşmanlı Arşivlar , DEFTER HANE-IAMI RE TAHRİR DEFTERİ , No: 386 , S.1.
- ٢٧ Ayni Eser , S.٨.
- ٢٨ محمد باقر احمد البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، ط١، (مطبعة ستاره ، ٢٠٤٤) ، ص ١٨.
- ٢٩ المصدر نفسه ، ص ١٩. الحكيم ، المصدر نفسه ، ج١، ص ١٦٨-١٨١.
- ٣٠ DEFTERİ , No: ٣٨٦ , Ayni Eser , SS.٨-٢٦.
- ٣١ ينظر الملحقين الرقم (١) ، و الرقم (٢).
- ٣٢ DEFTERİ , No: ٣٨٦ , Ayni Eser , SS.٨-٢٦.

٣٣ الأقجة: عملة عثمانية مائلة إلى البياض ضربت في عهد السلطان أورخان عام ١٣٢٨م، أو ١٣٢٩م. وتم استخدامها كوحدة عثمانية قياسية حتى النصف الأول من القرن السابع عشر الميلادي، وتم استبدالها بعد ذلك بالقرش. والأقجة كانت في بادئ الأمر بعمار ٥،٩٠ ويزن ٧ قراريط ، ثم تعرضت للانخفاض في المراحل اللاحقة. عباس العزاوي، تاريخ النقود العراقية بعد العهود العباسية ، بغداد : التجارة والطباعة ، (١٩٥٨) ، ص١٤٢.

٣٤ DEFTERi , No: ٣٨٦ , Ayni Eser , SS.٢٧-٢٨.

٣٥ Ayni Eser , S. ٢٦ , S.٢٨ .

36 Ayni Eser , S.28-29.

٣٧ Ayni Eser , SS.١٠٨-١١٠.

38 Ayni Eser , SS.117-126.

39 Ayni Eser , SS.126-127.

٤٠ الكلدار، المصدر نفسه ، ص ١٠ وما يليها . ص٢٠١-٢٠٢

٤١ DEFTERi , No: ٣٨٦ , Ayni Eser , SS.٢٩- ٣٦.

* لم تشر الوثائق إلى بيان صنف الجماعة المقيمة بالقرب من خان غازي وكذلك بالنسبة لجماعة للدراويش ، إن كانوا سادة أو من بقية الناس ، وإن كانوا متزوجين أم لا .

٤٢ سلطان ، المصدر نفسه ، ص ٣٠٦-٣٠٧.

٤٤ DEFTERi , No: ٣٨٦ , Ayni Eser , S.٣٧.

٤٥ Ayni Eser , SS.١٢٨-١٢٩.

46 Ayni Eser , SS.130-135.

٤٧ Ayni Eser , SS.١٣٦-١٣٧.

48 Ayni Eser , SS.42-85.

٤٨ محلة الجامعين: وهي من أقدم محلات مدينة الحلة، ظهرت منذ تأسيس المدينة على يد الأسرة المزيدية في القرن الرابع الهجري، وسميت بهذه التسمية لوجود جامعين فيها. والمحلة فيها أزقة ضيقة وملتوية بهدف عسكري لمنع دخولها بسهولة، فيها إرث أدبي وعلمي كبير من خلال من أستوطن فيها من الابداء والعلماء، وما كان فيها من مكتبات ومرافد دينية. ظاهر ذباح الشمري، (محلات الحلة القديمة)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد ٤ ، المجلد ١٥ ، (بابل: ٢٠٠٨) ، ص١٣٣٨-١٣٤١.

٤٩ محلة الأكراد: وهي من المحلات القديمة أيضا والتي ظهرت بعد تأسيس المدينة وتقع إلى الجانب الشمالي من المحلات. وقد أطلق عليها هذه التسمية نسبة إلى سكانها من قبيلة جاوان الكردية، بعد أن هاجروا إليها من مناطق شرق دجلة باتجاه طريق خراسان. وعاشوا في الحلة جنبا إلى جنب مع بقية السكان المحليين في وثام تام. المصدر نفسه، ص ١٣٤٢-١٣٤٣.

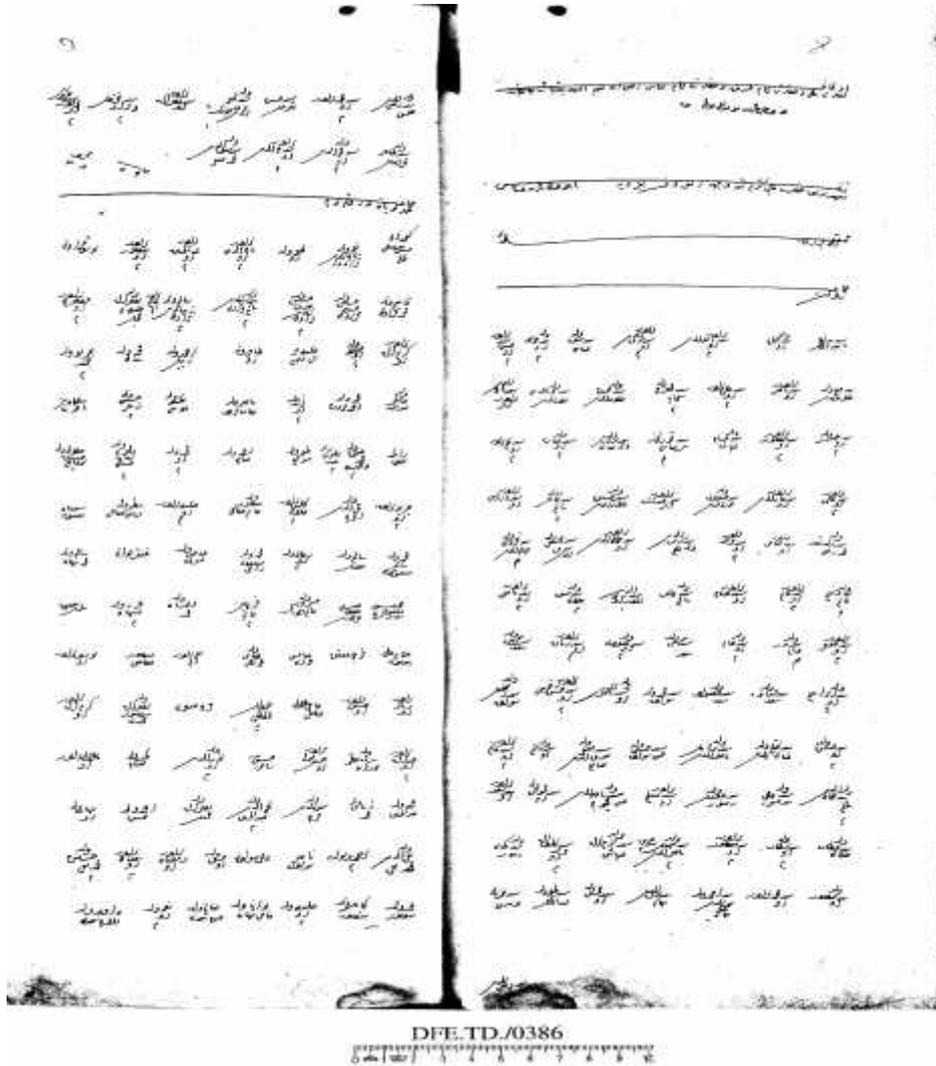
51 DEFTERi , No: 386 , Ayni Eser , SS.85-86.

٥٢ Ayni Eser , SS.٨٦-٨٧.

53 Ayni Eser , SS.87-88.

الملاحق:

ملحق رقم (١): بداية الوثائق المتعلقة بالعتبات الدينية/ العتبة العلوية في النجف.



DEFTER HANE-IAMIRE TAHRIR DEFTERi , No: 386

المصدر:
SS.8-9.

ملحق رقم (٢): بداية الوثائق المتعلقة بالعتبة الحسينية في كربلاء



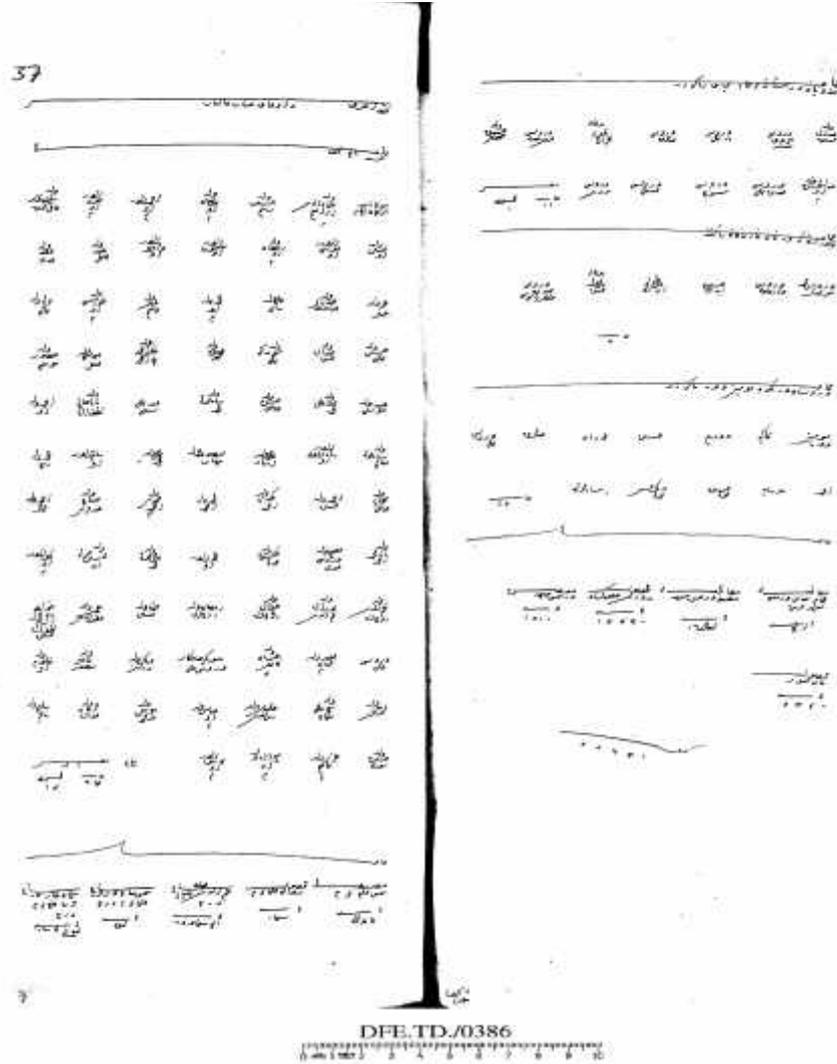
DFE.ID./0386

DEFTER HANE-IAMIRE TAHRIR DEFTERi , No: 386

المصدر:

,S.29.

ملحق رقم (٣): الأوقاف من الأراضي والقرى الزراعية في نهر النجف والتابعة للعتبات الدينية



DEFTER HANE-IAMIRE TAHRIR DEFTERI , No: 386

المصدر:

, S.37.

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق العثمانية غير المنشورة: (وثائق أرشيف رئاسة الوزراء العثماني)

١- TAPU TAHRIR DEFTERi , No: 1028.

2- DEFTER HANE-IAMIRE TAHRIR DEFTERi , No: 386 .

ثانياً: الأطاريح الجامعية:

١- الحكيم ، علاء الدين محمد تقي سعيد . حركة التجديد في الحوزة العلمية في العراق إبّان الحكم العثماني المباشر (١٨٣١م-١٩١٨م) ، (أطروحة دكتوراه) ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠١٣).

٢- شكري ، ياسين شهاب . ولاية بغداد: ١٥٣٤-١٦٢٣ دراسة في أوضاعها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية، (اطروحة دكتوراه) ، (جامعة الكوفة: كلية الآداب ، ٢٠١١).

ثالثاً: المصادر العربية :

١- اقطاش وبيبارق ، نجاتي وعصمت . الارشيف العثماني ، ترجمة صالح سعداوي ، (استانبول : مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ، عمان مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية ، ١٩٨٦).

٢- آل محبوبة ، جعفر باقر. ماضي النجف وحاضرها، الطبعة الثانية ، (بيروت: دار الأضواء ، ١٩٨٦) ، الجزء الأول .

٣- البهادلي ، محمد باقر احمد . الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، الطبعة الأولى ، (الناشر احقاف : مطبعة ستاره ، ٢٠٤٤).

٤- بيات ، فضل مهدي . البلاد العربية في الوثائق العثمانية النصف الأول من القرن ١٠هـ/١٦ م ، تقديم خالد آرن ، (استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ، ٢٠١٠) .

٥- الحكيم ، حسن . المفصل في تاريخ النجف الأشرف ، الطبعة الأولى ، (قم: المكتبة الحيدرية ، ١٤٢٧هـ) ، الجزء الأول.

٦- الحلي ، يوسف كركوش . تاريخ الحلة ، الطبعة الأولى ، (النجف: المكتبة الحيدرية ، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م) ، القسم الأول في الحياة السياسية .

٧- الخليلي ، جعفر. موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء ، (بيروت: مؤسسة الأعلمي ، ١٩٨٧) ، الجزء الثامن.

٨- رؤوف ، عماد عبد السلام . الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة ، (بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٢) .

- ٩- سلطان ، عبد القادر . تاريخ وبيوتات آل البيت في بلاد الرافدين ، الطبعة الأولى ، (بيروت: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٢).
- ١٠- العزاوي ، عباس . تاريخ العراق بين احتلالين ، (بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٩٤٩) ، الجزء الرابع.
- ١١- ----- . تاريخ النقود العراقية بعد العهود العباسية ، بغداد : التجارة والطباعة ، ١٩٥٨).
- ١٢- فخر الدين ، محمد جواد . تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي ، الطبعة الأولى ، (بيروت: دار الرافدين للطباعة ، ٢٠٠٥) .
- ١٣- الكليدار ، عبدالجواد تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام ، (بغداد: دار المعارف ، ١٣٦٨هـ) .
- ١٤- مغنية ، محمد جواد . دول الشيعة في التاريخ ، (النجف: مطابع النعمان ، ١٩٦٥).
- ١٥- الوردي ، علي . لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ط١ ، (قم: مطبعة امير ، ١٣٧١-١٤١٣) ، الجزء الأول .
- رابعا: البحوث العلمية:
- ١- الشمري ، ظاهر نباح . (محات الحلة القديمة) ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، العدد ٤ ، المجلد ١٥ ، (بابل: ٢٠٠٨) .
- ٢- خليفة ، عصام كمال . (لبنان في ارشيف رئاسة الوزراء باستنبول) ، مجلة الوثائق العربية ، العدد ٢٢ ، (الجزائر: ٢٠٠٤) .
- خامسا: الانترنت :
- ١- شبكة الكفيل العالمية ، مادة (تاريخ العتبة) . www.alkafeel.net